

تفسير سورة الملك ١ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قوله أما بعد فقد ثبت في مصنف عبد الرزاق رحمة الله عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال - 00:00:00

مات رجل فجاءه ملائكة العذاب في القبر فجاءوا عند رأسه فقال رأسه لا سبيل لكم عليه. انه كان يقرأ سورة الملك. فجاءوا عند فقلاتنا لا سبيل لكم عليه. انه كان يقوم بسورة الملك. فجاء - 00:00:20

عند بطنه فقال لا سبيل لكم عليه انه قد اوعى في سورة الملك. قال ابن مسعود سعود فسميت المانعة. المانعة من عذاب القبر. ولهذا ثبت انه عند أبي داود وغيره وحسنه الترمذى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة - 00:00:50

من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى يغفر له. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر هذى السورة عظيمة ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحافظ على قراءتها - 00:01:20

في كل ليلة كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا ينام حتى يقرأ الف لام ميم تنزيل السجدة سورة السجدة. وتبارك الذي بيده الملك. فكان نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

اقرأ سورة الملك كل ليلة قبل ان ينام. ومن لطيف ما يذكر هنا ان الالوسي رحمة الله في بداية تفسيره لسورة الملك في تفسيره رح المعاني ذكر هذا الحديث ثم قال والحمد لله - 00:02:00

الذى وفقي لذلك. يعني لقراءتها كل ليلة. من سن التمييز الى اليوم من سن التمييز الى اليوم والالوسي كما ذكر في مقدمة تفسيره بدأ في تفسير القرآن كتابة وعمره اربع وثلاثون سنة. تأمل يقول الحمد لله الذي وفقي لقراءتها - 00:02:20

من سن التمييز الى اليوم. في هذه السنوات الطويلة. ثلاثين سنة تقريباً. قال وسائل الله توفيق لما بعد والقبول. وهذا في الحقيقة من توفيق الله تعالى. تأمل يقول من سن التمييز. يعني ما قال من - 00:02:50

سن البلوغ بل ربما اول ما حفظ هذه السورة يمكن عمره خمس سنوات او اقل او اكثر قليلاً كان حافظ على قراءة سورة الملك وهو في سن صغير. تأمل في سن التمييز. فهذا في الحقيقة - 00:03:10

من هداية له توفيق لعبد او انه قد وفق ايضاً آباء وآباء صالحين كريمين. لا شك ان دور الوالدين في هذا عظيم. ونحن نحاسب انفسنا. كم مرت علينا من الليالي؟ بل من - 00:03:30

سنوات والواحد منا ممكن فرط في هذه السنة. والحديث وان كان بعضهم يذكر له علة لكن هذا الحديث يدخل في فضائل الاعمال والعلة المذكورة ان هذا الحديث من رواية أبي الزبير عن جابر - 00:03:50

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعزفون ابو الزبير آلم يسمع بعض الاحاديث عن جابر مباشرة فسألته زهير اه ابن حرب رضي رحمة الله هل سمعت هذا الحديث عن جابر؟ فقال حدثنيه صفوان او ابن صفوان - 00:04:10

الشيخ الالباني رحمة الله ذكر في الصحيح ان آلا الواسطة هنا معلومة فصفوان او ابن صفوان ينسب لجده او ابيه آلا هو من رجال مسلم من الثقات. فالواسطة ايضاً ثقة ومعروفة والله اعلم. فهذه من السنن الجميلة - 00:04:30

في تلاوة سورة الملك او قراءة سورة الملك في كل ليلة. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لنحاسب انفسنا من فرط فيما سبق فعليه ان آلا يجتهد فيما بقي من عمره في المحافظة على هذه السنة - 00:04:50

هذا الحديث في الحقيقة يفتح لنا بابا في التفكير في مقصود سورة الملك وموضوعها النبي صلى الله عليه وسلم يجمع مع سورة الملك سورة السجدة. وسورة السجدة على اسمها فيها خصوص لله. سجود لله - 00:05:10 وهكذا سورة الملك ولذلك البقاعي رحمة الله وفق في بيان مقصود سورة الملك وموضوع سورة الملك. فقال باختصار سورة الملك مقصودها الخصوص لله. لاتصافه بكمال الملك الخصوص لله لاتصافه بكمال الملك. حقا هذى السورة على اسمها هي سورة الملك. ذكر الله تعالى - 00:05:30

فيها كثيرا من صور ملكه جل وعلا. والسورة تعلق قلوبنا بملك الله تعالى يرسخ بذلك الخصوص لله وتوحيد الله تعالى في القلوب. وهذا ايضا يفتح لنا بابا في معرفة سر من كون هذه السورة هي المانعة من عذاب القبر. كما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ان سورة الملك هي المانعة من - 00:06:00

عذاب القبر آآ وتسمى المنجية والمانعة والواقية من عذاب القبر لماذا؟ نسأل الله تعالى ان يثبتنا في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نسأل الله تعالى ان - 00:06:30

في القبر لا شك ان فتنة القبر فتنۃ عظيمة. كان نبينا صلى الله عليه وسلم يستعذ بالله من فتنة القبر في كل صلاة يصلبها قبل ان يسلم. لما يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر. ومن عذاب القبر - 00:06:50

ومن فتنة المحييا والممات. فيستعذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات. فتنة الممات يدخل فيها فتنۃ منكر ونكير وآآ من فتنۃ المسيح الدجال. الفتنۃ في القبر عظيمة. تخيل وانت في قبرك - 00:07:10

وقد ذهب عنك الاهل والاحباب حتى تسمع خفق نعالهم كما اخبر النبي صلى الله عليه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. تسمع خفق نعالهم. قال فيأتيه منكر ونكير. من كما جاء في بعض الروايات اسودان ازرقان. يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير. قال فيجلسانه - 00:07:30

يسأله من ربك؟ من دينك؟ من نبيك؟ هذه الاسئلة الثلاثة كلها في العقيدة. من ربك ما دينك؟ من نبيك؟ هي اصول العقيدة والايمان؟ وهذا اعظم سبب للثبات في القبر تحقيق التوحيد الراسخ في القلوب الایمان الجازم الثابت الذي - 00:08:00 لا يهزه الخوف من منكر ونكير. لأن الناس في قبورهم بعقولهم. كما كنت في الدنيا بایمانك بعقولك. فهكذا يكون حالك في القبر. فالذي ررسخ في قلبه التوحيد خالص الراسخ الذي لا تهزه فتنۃ يثبت في قبره. وسورة الملك كما عرفنا - 00:08:30

سورة ترسخ التوحيد ترسخا عظيما في القلوب. كيف ذلك؟ كما عرفنا هذه السورة ذكر الله تعالى فيها كثيرا من صور ملكه. والجميل في هذه السورة انها تربط كل ما تراه في ملك الله تعالى تربطه بالله وبقدرة الله وببرحمة الله - 00:09:00

جل وعلا وبذلك يرسخ الایمان والتوحيد في القلوب. ولذلك تأمل لو نمر مرورا سريعا على هذه السورة تأمل تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. ثم يذكر الله تعالى صور ملكه. الذي خلق الموت - 00:09:20 الحياة فالله تعالى هو الذي يحيي ويميت. سبع سماوات طباقا وزينتها بالنجوم. ويدرك النار وھولها تکاد تميز من الغيظ ويدرك الارض الذلول التي نمشي عليها وتأمل كيف القلوب بالله. امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليکم حاصبا - 00:09:40

تعلمون كيف نذير. بل حتى الطير التي تراها تطير في السماء الله يقول في هذه السورة ما يمسكهن الا انه بكل شيء بصير. تعلق قلبك بقدرة الله بملك الله. انت في مملكة الله حتى هذا الطير تحت ملك الله وقدرته - 00:10:10

رحمته والله تعالى يراه لا تخفي عليه خافية انه بكل شيء بصير. الرزق بيد الله امن هذا الذي يرزقكم امسك رزقه. القوة بيد الله. امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن. السمع الابصار والافئدة - 00:10:30

من نعمة الله علينا كل هذا من ملك الله وقدرته. وهكذا حتى تختتم السورة بالماء الذي هو آآ اصل الحياة كما قال في اولها الذي خلق الموت والحياة فماتت الحياة بيد الله. قل ارأيتم ان اصبح ماؤك - 00:10:50 غائرا في الارض. فمن يأتيكم بماء معين؟ تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. سبحانه جل وعلا. فتأمل كيف ان هذى

السورة علقت كل ما نراه في الكون ملك الله قدرة الله فما ان ترى شيئا - 00:11:10

في الكون الا وتعلق قلبك بالله. وبذلك يرسخ في قلبك الخضوع لله. وذلك كلما قرأت هذه السورة كانك تفكر في ملکوت الله في هذه الصور المتنوعة في الملك فيرسخ في قلبك التوحيد والخضوع لله. وهذا اعظم سبب - 00:11:30

لنجاة من عذاب القبر والثبات في فتنة القبر. لذلك حقا كانت هي المال من عذاب القبر وتشفع لصاحبها حتى يغفر له كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل الله تعالى - 00:11:50

ان آآ يقينا آآ من فتنة القبر نسأل الله تعالى ان يثبتنا في قبورنا نسأل الله تعالى ان حينا على التوحيد على لا الله الا الله وان يميتنا على لا الله الا الله وان يثبتنا في قبورنا بالقول الثابت. نسأل الله تعالى - 00:12:10

ان آآ يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان شاء الله نبدأ تفسير جزء تبارك اه في هذه المجالس. ونبدأ بسورة الملك اه نبدأ اه يعني تفسير - 00:12:30

مفصل لها في الدرس القادم لكن نعم اسمحوا لي نسيت مسألة الرابط بين سورة الملك وما قبلها نحن بدأنا بها في بداية الجزء لكن نذكر يعني آآ هذه اللطيفة والفائدة آآ تأمل سبحانه الله في سورة الطلاق يعني - 00:12:50

في سورة اه التحرير تأتي قبل سورة الملك لكن في اخر سورة الطلاق الله تعالى قال اه اه في اخر آآ الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر - 00:13:10

وان الله قد احاط بكل شيء علما. جاء التذكير بعلم الله الواسع في سورة التحرير. قال قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير كما في قصة التحرير. وجاء الحديث عن ملك له وقدرته في سورة - 00:13:30

الملك فكان شرح اخر الطلاق وبيانه جاء في سورة التحرير وفي سورة الملك كذلك يعني كما عرفنا سورة التحرير اذا اه فيها اه بيان سعة علم الله تعالى وانما اه - 00:13:50

يكمل يعني يتم الكمال باجتماع العلم مع القدرة والملك. فجاءت سورة الملك بعد سورة التحرير. وكذلك بالنظر الى اسماء السور وهذه فائدة صفتها في دورة مرة كنا مع بعض الاخوة والائمة نتذكرة سورة - 00:14:10

وجزء تبارك يعني ذكر احد الائمة قال يا شيخ اذا نظرنا الى اسماء السور التحرير والذى بيده التحرير والتحليل هو الملك وحده جل وعلا. الله تعالى وحده هو الذي يحل ويحرم لانه الملك - 00:14:30

المطلق الكامل فهذا تناسب لطيف ما رأيت في كتب التفسير لكن هذه فوائد آآ مجالس التفسير والتذكرة العلم فسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صورنا. والحمد لله رب - 00:14:50

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:15:10